Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترقيته لسبب لم يعرفه، وظل حبيس درجته.. ولكن شاءت الظروف أن يصبح الشعراوى نفسه وزيراً للأوقاف فى عام ١٩٧٦ وكان من أول الأوراق التى عرضت عليه صورة المذكرة التى كتبها أحد المديرين عندما جاء دور الشعراوى للترقية إلى وكيل وزارة وقد كتب فيها: أن الشيخ الشعراوى رغم علمه وخلقه فإنه لا يصلح وكيل وزارة لإنقطاع الصلة بينه وبين شئون الإدارة.

ولم يكن كاتب هذه المذكرة قد ترك الوزارة بعد وإنما كان مديرا قديما بها، وعندما سألته عما فعله فيه قال لى على الفور: رقيته إلى وكيل وزارة فقد كان الدور عليه ولأنه بالفعل كتب وقال الحق والصدق فأنا فعلا لا أجيد شئون الإدارة.

كان الحديث مع الشيخ الشعراوى طويلاً ومرهقا فى الوقت نفسه.. وقد نشرته على ثلاث حلقات متتالية فى الأهرام واحتاج الأمر أن أفرغ الحديث من شريط التسجيل ثم أعيد «تربيط» فقراته.. فمن طبيعة الشيخ أن يطلق العنان لأفكاره وهى طريقة ترضى المستمع لكنها تكون مرهقة جدا فى الأحاديث المكتوبة نظرا لتقيد الكاتب بمساحة محدودة.

كان الحديث عن مواصفات الحاكم العادل وواجبات المحكوم عندما قلت للشيخ: يافضيلة الشيخ لقد كان عمر بن الخطاب من أعدل الحكام كان من الواضح بل من المؤكد أنه كان فى حضن الله ومع ذلك فقد قتل.. قتلوه اليست تلك مصيبة؟

انتفض الشيخ من كرسيه هب واقفا مشتعلا بالحماس وهو يقول ولمن تظن المصيبة؟ هل هى مصيبة لعمر أم مصيبة لقاتلة؟ إن الذى يتصوره البعض أنهم برصاصة يمكنهم أن يغيروا التاريخ يخطئون.